

كردستانيات

▪ **وديع غزوان**

ليس بعيداً عن السياسة

مثل كثير من المشاريع المهمة، لم تحظ المشاريع السياحية خاصة الدينية، بالاهتمام المطلوب للنهوض بها، رغم ما يزخر به العراق من مواقع دينية وأثرية وسياحية مهمة في مختلف المحافظات، وإذا كان إقليم كردستان العراق قد تميز بتوجه المبكر للقطاع الخاص واستقطاب العديد من الشركات للمساهمة في تحقيق ما تشهده مننه من نهضة وعمران بما فيها المصايف فإنه لم يغفل ما يمكن أن تحقّقه المواقع الأثرية من مردودات إيجابية تتعدى الجوانب المادية إلى أخرى أوسع أبرزها كشف ذلك المخزون الحضاري لإطلاع شعبها وبقيّة الشعوب على ما فيه والإفتاح على العالم ، لذلك عقدت عددا من الاتفاقات مع عدد من المؤسسات الدولية المهمة بهذا القطاع الحيوي، وحققت نجاحات مشهود لها ويكفي أن نشير إلى ترشيح أربيل لنيل لقب عاصمة السياحة العربية . على عكس ذلك فإن محافظات العراق الأخرى تشكو الإهمال رغم أنه ليس هنالك من محافظة تخلو من معلم أثاري أو ديني يمكن إذا ما استثمر بشكل صحيح أن يعكس جانباً من وجه العراق عبر التاريخ إضافة لما يسهم به في حل جزء من مشاكل المحافظات خاصة في امتصاص جانب من البطالة فيها ، ليس من العيب الاعتراف بقلّة الخبرة في التعامل مع هذا الموضوع المهم، صحيح أن في العراق كفاءات و علماء أثار رقدوا العالم بنتائج مهمة، غير أن هذا يختلف عن التعامل مع هذه المواقع بشكل سياحي يدر بمنافعه على البلد ، وهو ما يقتضنا بالتحديد، أي عقلية قادرة على المزاوجة بين الجانب الديني والعلمي والأخر السياحي .

قبل أيام جمعتني الصدفة في كلية دجلة الأهلية بأساتذة من جامعة بابل ،من ضمنهم كما عرفت رئيس الجامعة ، وجرنا الحديث عن أخبار التجاذبات التي قرأنا عنها بشأن تطوير آثار بابل بين رأي بعةٔ فرنسية ومجلس المحافظة واسترسل رئيس الجامعة ليثقفنا بمعلومات ثرة عن ما تحتويه هذه المحافظة وغيرها من كنوز أثرية ومعلومات يجهلها الكثير منا وعن كثير من الأخطاء الشائعة في التاريخ التي تعدت بعض الدوائر وترويجها ومنها ما يتعلق بالسبي البابلي لليهود حيث أكد هذا الأستاذ الجليل أن العراق في تاريخه القديم عرف بالتسامح الديني وأن اليهود ما رسوا الزراعة في الأراضي الممتدة من سدة الهندية وتعبأنتنا أن يصار إلى التفاتة حقيقية لها من قبل المسمارية للثوراة ، وعن النبي إبراهيم (ع) وغيرها . وختّم كلامه قائلاً : إن العراق يمكن أن يستقبل سنويا آلاف السياح من اليهود والمسيحيين ويعرفهم بتاريخه الصحيح ، لم أكتم مثل غيري من الجالسين حسترتنا على هذا الإهمال لمواقف الأثرية وتمنيآتنا أن يصار إلى التفاتة حقيقية لها من قبل المركز والحكومات المحلية والتوجه جديا إلى الإستفادة من كفاءتنا في هذا القطاع والإفتاح على المنظمات الدولية لمساعدتنا وفق برنامج أكثر ما يحتاجه إشعار تلك المنظمات بأنها مرحب بها في العراق بصق وبعيدا عن تعقيدات الروتين الذي يحرض المفسدون على إشاغته في كل مفاصل حياتنا، لا أمك إلا أن أشكر وقد جامعة بابل على ما أتحفنا به من معلومات قربتنا من السياحة وأبعدتنا قليلا عن السياسة و همومها .



يكر علي أن الاتحاد سيسجل دعاوى قضائية على المسؤولين الإداريين المحليين في محافظة دهوك بشأن تلك الأحداث، لافتا إلى أن الاتحاد لم يقرر بعد تنظيم تظاهرات بتلك الأحدث أو الاستمرار في تنظيم التجمعات الاحتجاجية على الرغم من إيمان الاتحاد بحقه في تنظيم تجمعات احتجاجية سلمية. وكانت منطقة زاخو التابعة إلى محافظة دهوك قد شهدت يوم الجمعة الماضي أعمال عنف وشغب بعد صلاة الجمعة عندما توجه بعض المصلين واقترحوا بناية فيها مركز للعلاج الطبي بالمساج، ثم امتدت الاعتداءات لتشمل بعض المرافق السياحية والمخازن في طريق إبراهيم الخليل وتعرضت بعض مقرات الاتحاد الإسلامي إلى أعمال مشابهة . وأشار البيان إلى المحاولات التي تهدف إلى تهيش دور البرلمان في متابعة الأحداث ، وقال: إن مثل هذه الأراء ليست في مصلحة تجربتنا وجماهير شعبنا، بل لتحقق الضرر بإرادة شعب كردستان الذي انتخب هذا البرلمان، من جهة أخرى أعلن قيادي في الجماعة الإسلامية المعارضة في إقليم كردستان أمس الأحد، عن حث الجماعة أنصارها للمشاركة في التجمعات الاحتجاجية التي ينظمها الاتحاد الإسلامي للتنديد بإحراق مقرات له في محافظة دهوك، فيما أشار قيادي في الاتحاد إلى أنهم لن ينتظروا نتائج التحقيقات التي تجريها الحكومة في تلك الأحداث لأنهم لا يؤمنون بها. من جهته نكر عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي الكردستاني أبي

وانخاذ الإجراءات القانونية، كما أن الواجب الوطني والقومي يستدعي التعاون مع اللجنة الخاصة بتقصي الحقائق التي شكلها السيد رئيس إقليم كردستان تضم ممثلا عن برلمان كردستان للتحقيق في أحداث زاخو و دهوك وسيميل.وجاء في البيان: في هذا الوضع الحساس، يتوجب على الأطراف السياسية وجميع المواطنين في إقليم كردستان، تقديم التعاون اللازم للمؤسسات الحكومية بروح قبول الآخر والمصالحة والعمل على تطبيع الأوضاع ومواجهة المخططات العدوانية ضد شعبنا لزرع الفتنة بين مكونات شعب كردستان.

وحت البيان حكومة إقليم كردستان على لعب دورها الكامل لحل الموضوع بالنظر إلى سيادة القانون والعدالة،

٢١ لوحة (برعايتك) في معرض للكاريكاتير

□ **دهوك/عبد الخالق سلطان**

أقام فنان الكاريكاتير هوكر سليفاني معرضه الشخصي الرابع في دهوك، وكان الحمار محور رسوماته التي انتقدت مواضيع وقضايا عديدة أبرزها الصحة والإعلام،وقال هوكر: إنه اتخذ من الحمار الشخصية الرئيسية لرسوماته لأنه الحيوان الوحيد المطيع والهائئ وهو لا يكر الأخطاء التي يتعرض إليها، وقال: أريت من خلال هذا المعرض أن اتخذ من الحمار شخصية رئيسية لأنه من الحيوانات الذكية، وإذا ما

□ **دهوك/عبد الخالق سلطان**

أقام فنان الكاريكاتير هوكر سليفاني معرضه الشخصي الرابع في دهوك، وكان الحمار محور رسوماته التي انتقدت مواضيع وقضايا عديدة أبرزها الصحة والإعلام،وقال هوكر: إنه اتخذ من الحمار الشخصية الرئيسية لرسوماته لأنه الحيوان الوحيد المطيع والهائئ وهو لا يكر الأخطاء التي يتعرض إليها، وقال: أريت من خلال هذا المعرض أن اتخذ من الحمار شخصية رئيسية لأنه من الحيوانات الذكية، وإذا ما دفع عددا من المصلين إلى الهجوم على هذه المراكز وإحراقها. وأشارت الصحيفة إلى أن مواجهات جرت بين المهاجمين وقوات الشرطة والأمن، ما أدى إلى سقوط جرحى من الطرفين، ونقلت هولير عن مصدر في مستشفى المدينة أن ستة جرحى نقلوا إليه فيما قال شاهد عيان: إن ٢٠ محلا لبيع المشروبات وثلاثة مراكز للتدليك وثلاث سيارات قد أحرقت، وقدر مدير الدفاع المدني في زاخو عثمان سعدي عدد المهاجمين بنحو ١٠٠ شخص.

هولير : رجل دين وراء اضطرابات زاخو

سلطت صحيفة هولير اليومية المغربية من رئيس حكومة الإقليم السابق، الضوء على الأوضاع المعقدة التي مرت بها مدينة زاخو الجمعة الماضية، وقالت: إن المدينة شهدت اضطرابات واسعة بعد أن وصف رجال دين في المدينة محال بيع المشروبات بأمكان نشر الفساد ومحاربة الدين.

وأضافت الصحيفة أن إمام جامع مجولي في المدينة شن هجوما لانعا على مراكز التدليك، ومحال بيع المشروبات الكحولية، ما دفع عددا من المصلين إلى الهجوم على هذه المراكز وإحراقها. وأشارت الصحيفة إلى أن مواجهات جرت بين المهاجمين وقوات الشرطة والأمن، ما أدى إلى سقوط جرحى من الطرفين، ونقلت هولير عن مصدر في مستشفى المدينة أن ستة جرحى نقلوا إليه فيما قال شاهد عيان: إن ٢٠ محلا لبيع المشروبات وثلاثة مراكز للتدليك وثلاث سيارات قد أحرقت، وقدر مدير الدفاع المدني في زاخو عثمان سعدي عدد المهاجمين بنحو ١٠٠ شخص.

وفي خير آخر نقلت هولير عن وزير الكهرباء في حكومة إقليم كردستان ياسين أبي بكر أن إنتاج الكهرباء في الإقليم لم يتراجع لكن استهلاك الكهرباء من قبل المواطنين قد ازداد بشكل أدى إلى انقطاع التيار،وأضاف الوزير: في حال عدم ترشيح المواطنين استهلاكهم للكهرباء فإن فترة انقطاع التيار ستزداد، مشيرا إلى أن الوزارة توفر حاليا ١٨ ساعة من الكهرباء الوطنية يوميا.

هوال :شخصيات عراقية رفيعة تلتقي حارث الضاري

نقلت صحيفة هوال عن مصادر وصفتها بالخبرية، في العاصمة الأردنية عمان أن وفدا عراقيا رفيع المستوى التقى حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق وأن المباحثات التي أجراها الوفد مع الضاري تركزت على الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد عامة ومحافظه الأنبار خاصة، وبحسب المصادر ذاتها فإن الضاري أبلغ الوفد موافقته المبدئية على تشكيل إقليم الأنبار رغم معارضته العلنية للخطوة في وسائل الإعلام،كما ذكرت الصحيفة من ناحية أخرى أن القيادة الكردية وافقت على ترشيح العميد توفيق الياسري لـبتولى حقيبة وزارة الداخلية، ونقلت الصحيفة عن مصدر في الوزارة قوله: إن رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي يسعى إلى ترشيح الياسري لهذا المنصب ومن أجل ذلك حصل على موافقة الكرد، وأضاف المصدر أن القائمة العراقية ستكون العقبة الوحيدة أمام ترشيح الياسري لأن الأطراف الشيوعية الأخرى أعطت موافقتها على الياسري.

وأشارت الصحيفة إلى أن الياسري كان واحدا من الرموز الشيوعية التي شاركت في انقضاة عام ١٩٩١ وهرب بعدها إلى خارج العراق.

الأميركية التي ستقوم بنقله إلى كل من بغداد ،أربيل، والسليمانية، والأنبار حسب قول خبات إسلام التي تعمل ضمن مجموعة الصحة في البرنامج الوطني للمرأة.

وأضافت: نحن قمنا بفتح هذا المعرض لكي نضغط على الحكومة من أجل تحسين الخدمات الصحية للمواطنين في عموم العراق.يذكر أن مشروع البرنامج الوطني للمرأة يشمل كافة المحافظات العراقية وبدأ العمل به في العام ٢٠٠٩ وتديره نخبة من الناشطات في مجال المجتمع المدني في العراق.

أمسية لتوقيع (موسوعة الصحافة الكردية) في أربيل نظّمتها (مؤسسة المدى) بالتعاون مع نقابة صحفيي كردستان بحضور شيخ الصحفيين العراقيين فائق بطي

من جهد واقعي وموسوعي أرخ لتأريخ الصحافة الكردية وهو سفر حقيقي في عالم الصحافة الكردية وقال الدكتور صفوان من جامعة صلاح الدين : إننا نقف أمام عمل متميز في عالم الصحافة والإعلام، وقاتل الإعلامية سعاد الجزائري لـ المدى : أن الموسوعة قد اعتمدت ضمن مناهج كلية الإعلام في جامعة بغداد ، موضحة المصائب التي عاناها المؤلف أثناء تأليفه الموسوعة والجهود الفردية الخالصة التي بذلها لإخراجها بهذا الشكل والمحتوى ، ثم جرت مراسم حفل توقيع الموسوعة ،وأكد الحضور أن الموسوعة عمل جيد لأن تاريخ الصحافة الكردية جزء من التاريخ السياسي للحركة التحررية الوطنية الكردستانية، ويمكن من خلاله تسليط الضوء على الجوانب المنسية في التاريخ الكردي.

يذكر أن الموسوعة تعد أول دراسة توثيقية وأرشيفية للصحافة الكردية وتركز الموسوعة والتي جاءت في ٩٠٠ صفحة. على تاريخ نشوء الصحافة الكردية ومرامحل تطورها منذ بدايتها العام ١٨٩٨ عندما صدرت أول جريدة كردية حملت اسم "كردستان"في القاهرة . وتضم الموسوعة صورا أرشيفية نادرة لأحداث تاريخية وصفح كردية صدرت عبر حقب مختلفة من تأريخ الصحافة الكردية في العراق، كما أن صدور مثل هذه الموسوعة في هذا الوقت،يعكس حجم غياب

الدراسات التوثيقية والأرشيفية لهذه الصحافة، وتعتبر موسوعة بطي مرجعا مهما للذين يتطورون الصحافة الكردية من بعده، لأنه وضع اللبئات الأولى لمل هذا العمل الكبير الذي يسهم في تعريف العالم بالصحافة الكردية.

ولد فائق روفائيل بطي في بغداد العام ١٩٢٥. حصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من الجامعة الأميركية في القاهرة، وعاد إلى العراق العام ١٩٦٣ ليترأس تحرير جريدة البلاد آنذاك. وبعد بطي من مؤسسي نقابة الصحفيين العراقيين، وحصل على الدكتوراه في الصحافة من موسكو، غادر العراق في نهاية السبعينات إلى أوروبا وانتقل بين الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى، أصدر أكثر من ١٥ مؤلفا منها (صحافة الأحزاب، الصحافة اليسارية، ذاكرة عراقية، الوجدان، ذاكرة وطن، الصحافة العراقية في المنفى) إضافة إلى كتاب حول سيرة والده روفائيل بطي المبنية وغيرها.

الأسعار وغيرها.

وأوضح الفنان أن ثقافة الرسوم الكاريكاتيرية في محافظة دهوك ليست بالمستوى المطلوب وأضاف :اشعر بالأسف لأن الكثيرين مازالوا يتعاملون مع فن الكاريكاتير بسطحية وسذاجة ولا يعيرونه الاهتمام المطلوب، فهم ينظرون إليه على أنه مجرد رسوم خطت لإثارة الضحك لدى الناس والتندر وأنا أحاول أن أغير هذه النظرة .

يشار إلى أن المعرض أحد أنشطة مشروع (البرنامج الوطني للمرأة) الذي يمول من قبل منظمة (NDI)

تعرض إلى أذى فإنه لا يقوم بتكرار الخطأ نفسه وقد سميت المعرض (برعايتك) واقتصد برعاية الحمار.

وضم المعرض ٢١ لوحة تناولت إبراز المشاكل الاجتماعية والسياسية، وقال هوكر:في كل معرض أحاول أن أعالج قضية معينة، أو عددا من القضايا المحددة، وفي هذا المعرض أريت أن أعالج مشاكل قطاع الصحة والإعلام لأنني رأيت أن هناك الكثير من المشاكل التي تمس حياة الإنسان، والخدمات الصحية لا ترقى إلى المستوى المطلوب، مثل مشكلة العيادات الطبية التي توجد في الطابق العليا من الأبنية وغلاء

ألمسية لتوقيع (موسوعة الصحافة الكردية) في أربيل نظّمتها (مؤسسة المدى) بالتعاون مع نقابة صحفيي كردستان بحضور شيخ الصحفيين العراقيين فائق بطي



اللغة ، فانا ، يقول بطي ، لست عارفا باللغة في الوقت الذي كانت الكثير من المصادر أمامي باللغة الكردية ، وقد استعنت بصحيفة كردية لمساعدتي في ترجمة المصادر من الكردية إلى العربية. وقال بطي لا أدعي الكمال في الموسوعة لأن عملا موسوعيا مثل هذا من المحتمل أن يعاني هفوات هنا وهناك وستكون لتذكيرات وملاحظات الزملاء الحضور مكانها في طبعة قادمة وأكد على أن الكتاب هدية للشعب الكردي إلى جانب كونه هدية إلى القيادة الكردية ، وأشار إلى أن الرئيس جلال طالباني حين قدم الكتاب هدية لسيادته ، أشاد بجهود المئيزة في مجال الصحافة. ثم قدم الكاتب والصحفي جمال كريم شهادة عن المؤلف في مداخلته مشيدا بالكاتب ودوره في خدمة الصحافة العراقية وتاريخ العائلة المهني مرجعا على الدور الكبير الذي قام به والده المرجح روافيل، وقال :إن الأستاذ فائق بطي يعد الذاكرة الحقيقية التي أُرشفت للصحافة العراقية منذ صدورها منتصف القرن التاسع عشر